

الثلاثاء
21:45



دورتموند

بوروسيا دورتموند x موناكو نافذة تطلّ على مستقبل الفوتبول

فيها معدل أعمار لاعبيه الى 25 عاماً. سريعاً ومع بروزهم، بدأت الصحف تؤكد أنه ومنذ الأشهر الماضية بات بعض هؤلاء مطلوباً لدى أندية كبيرة مثل برشلونة وريال مدريد، ما يعني أن الفريق الأصفر والأسود سيقتفي خزينته منتعشة ويضمن مستقبلاً زاهراً.

نفس الحكاية في الإمارة

ولا يختلف موناكو كثيراً عن دورتموند. عماد هذا الفريق هم اللاعبون الشبان أيضاً. قيمتهم وأعمارهم أيضاً لا يمكن إغفالها. الأبرز لديهم هو كيليان مبابي الذي يهدف الفريق إلى أن يكون على شاكلته أو ياميانغ. موهبة بعمر الـ 18 عاماً قيمة الحالية هي 10 ملايين يورو، لكن نادي الإمارة يرى أن نجمه الشاب سيحطم رقم بوغبا أيضاً، وخصوصاً إذا ما صحت توقعات صحيفة "سبورت" الكاتالونية التي أشارت إلى انتقاله مستقبلاً للعب مع أحد قطبي "الليغا".

أسماء أخرى يفترض أن تكون في البال: تيامو باكاويكو (22 عاماً بقيمة 7,5 ملايين)، توماس ليمار (21 عاماً بـ 7 ملايين)، والبرتغالي بيرناردو سيلفا (22 عاماً بـ 25 مليوناً).

لا تبدو هذه الأعمار بهذه القيمة المالية مفاجئة، إذ بعد تغلب موناكو على مانشستر سيتي في دور الـ 16، أوردت الصحافة الفرنسية إحصاءات تبين فيها أن النادي الفرنسي لعب بتشكيلة تضم 3 لاعبين فقط فوق الـ 24 سنة، كما أن ثمنها بلغ 72 مليون يورو، أي أقل مما كلف البلجيكي كيغن دي بروين الفريق الإنكليزي!

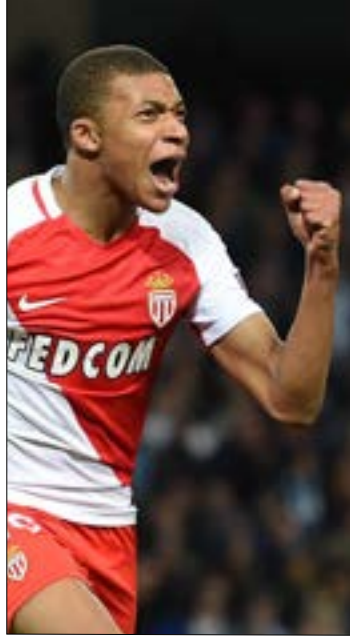
دورتموند وموناكو نادبان أبعد من مجرد فرقتي فوتبول. هما مؤسستان تجاريتان تطوران لاعبيهما لقطف صفقات كبيرة تضمن استمراريتها وبقاءهما على قيد الحياة فنياً ومادياً. ولعل ما يختصر المشهد هو ما قاله المدير الرياضي في دورتموند ميكائيل تسوروك: "إنها الطريقة الوحيدة (أي صناعة المواهب وبيعها) بالنسبة إلينا في غياب المستثمرين الداعمين للنادي".

الشباب ليتقدموا معه. الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ الذي وصل إلى سن الـ 27 عاماً كان أحد هؤلاء، فهو جاء إلى دورتموند، عام 2014، وقيمتها الحالية في السوق الكروي هي 65 مليون يورو. لكن الدراسة التي أعدتها شركة المراهنات "بوين" بينت أنه الأقرب لكسر حاجز الـ 105 ملايين يورو، ليتجاوز الرقم الأعلى حالياً، والذي سجلته صفقة انتقال الفرنسي بول بوغبا من يوفنتوس إلى مانشستر يونايتد!

لاعبون آخرون يسبقون معه على النهج نفسه. الأميركي كريستيان بوليسيتش (18 عاماً، بقيمة 12 مليون يورو)، والتركي إيمري مور (19 عاماً بـ 15 مليون)، والبرتغالي رافايل غيريرو (23 عاماً بـ 18 مليوناً)، وجولييان فايغل (21 عاماً بـ 23 مليوناً)، وأخيراً الفرنسي عثمان ديمبلي (19 عاماً بـ 28 مليوناً).

بهذه الأعمار الصغيرة، وقيمتهم المالية المرشحة للارتفاع أكثر وبشكل سريع، يلعب دورتموند وينافس أقوى فرق أوروبا، صناعاً تشكيلة يصل

بتنظم موناكو إلى مبابي لكسر رقم بوغبا



هادي احمد

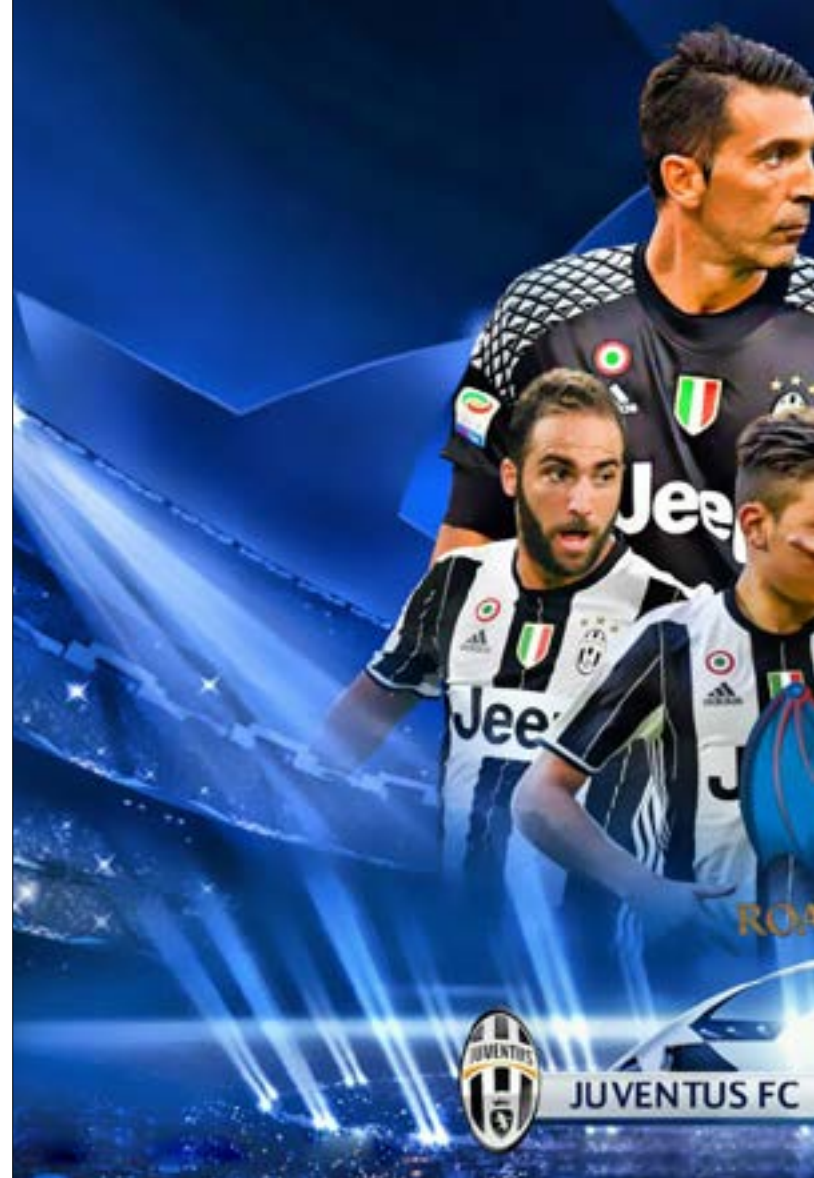
دائماً ما كان يتوقع بعض متابعي كرة القدم أن يجذب ناشئو برشلونة وحدهم كاميرات وسائل الإعلام، وعيون كشافي المواهب في الأندية الأخرى، نظراً إلى عراقية مدرسة "لا ماسيا" وثقلها في أوروبا، وما أنتجته عبر سنين طويلة أثبتت جودة أبنائها. لكن ما يجري حالياً في "القارة العجوز" هو خروج لاعبين جدد ظهوروا على الساحة سريعاً، من أماكن أخرى، فجذبوا الكل إليهم من جماهير وكشافين، وأموا الأندية الكبرى.

(الليلة، 21:45)، في لقاء بوروسيا دورتموند الألماني وموناكو الفرنسي، ستلطف هذه المواهب. هو لقاء يبدو كأنه نافذة تطل على مشهد جميل يحكي قصة الفوتبول مستقبلاً بمواهبه ونجومه وفرقه القوية. الليلة لن ينحصر الصراع بين النادي على النتيجة داخل الملعب فقط، بل أيضاً سيدخل الصراع في عالم الأرقام وأسعار اللاعبين في "الميركاتو" على الخط. قوة دورتموند وموناكو هي بإعطاء الفرصة للنجوم الشباب، وجعلهم يرفعون بأنفسهم قيمتهم السوقية من خلال العروض التي يقدمونها. وللفرق التي تعاني على الصعيد المالي ولا تملك تمويلاً كندية عملاقة مثل ريال مدريد الإسباني أو مانشستر سيتي الإنكليزي، فإن هذه الطريقة فضلى للاعب والنادي معاً.

على سبيل المثال لا الحصر، يوم انضم الياباني شينجي كاغاوا عام 2010، إلى دورتموند وهو بعمر الـ 20 عاماً، دفع مقابله 350 ألف يورو، لكن حين انتقل إلى مانشستر يونايتد، كانت قيمة الصفقة 16 مليون يورو.

وهذا الأمر نفسه الذي حصل مع البولوني روبرت ليفاندوفسكي الذي دخل إلى دورتموند عام 2010 بسن الـ 22 عاماً، ثم انتقل إلى بايرن ميونيخ في 2014 بصفقة بلغت حوالي 90 مليون يورو.

اليوم، يعتمد دورتموند المبدأ نفسه أي الاعتماد على اللاعبين



بات بنظر الكثيرين يرى في دوري الأبطال محطة لإنقاذ إياباً (يحمل نيمار وإيفان راكيتيتش وجيرارد بيكيه بطاقات صفراء)، بل لأنه يعيش فترة من راحة البال ووضعاً نفسياً أفضل بكثير، إذ إنه يتسند الدوري الإيطالي ويسير بثبات نحو لقب كبير، بينما كانت سقطة "البرسا" مؤلمة كثيراً أمام ملقة في نهاية الأسبوع، ما يضع الفريق تحت ضغط رهيب كونه

عن برشلونة سيرجيو بوسكس أو لاعبين مهديين بالإيقاف إياباً (يحمل نيمار وإيفان راكيتيتش وجيرارد بيكيه بطاقات صفراء)، بل لأنه يعيش فترة من راحة البال ووضعاً نفسياً أفضل بكثير، إذ إنه يتسند الدوري الإيطالي ويسير بثبات نحو لقب كبير، بينما كانت سقطة "البرسا" مؤلمة كثيراً أمام ملقة في نهاية الأسبوع، ما يضع الفريق تحت ضغط رهيب كونه

أن تنتظر الصحف لتنوب عنها. هكذا فإن الأندية ولاعبيهما وجماهيرها باتوا يبنرون لاستفزاز الخصم وتوغده قبل المباراة بوابل من السخرية والتحدي، وهذا ما يرفع من منسوب المنافسة.

على سبيل المثال وعند إعلان وقوع يوفنتوس الإيطالي بمواجهة برشلونة، سارع نجم الأول الأرجنتيني باولو ديبالا إلى التغريد على صفحته في "تويتر" باللغة الإسبانية قاصداً الفريق الكاتالوني قائلاً: "حين تعتمد على زملائك لا يمكن أن تخاف أبداً، يوفنتوس قادم".

أما أول من أمس، فكان لافتاً إطلاق "اليوفي" حملة إعلامية على حساباته في مواقع التواصل

كاستحضار نتيجة مباراة سابقة بين الطرفين أو حادث معين وقع فيها أو صورة تشعل الأجواء كما الحال مثلاً عندما نشرت صحيفة "ماركا" المدريدية صورة لطائرة تحمل شعار ريال مدريد وهي تطفئ النار المشتعلة في ملعب بايرن ميونيخ "البانز أرينا" في نصف النهائي عام 2014 عندما فاز الملكي في أرض خصمه 0-4 إياباً بعدما كان رئيس البافاري كارل - هاينز رومينغيه قد توعد بإحراق الريال في ملعب فريقه.

أما مع الانتشار المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي ودورها الفعال والمؤثر، فإن "الحروب الإعلامية" باتت تخاض بحضور "الأصيل" لا "الوكيل" أي الأندية نفسها من دون

التاريخي ليوفنتوس دينو زوف الذي اعتبر الأسبوع الماضي أن "ريمونتادا" برشلونة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي "أمر شائع"، محذراً الفريق الكاتالوني من "اليوفي".

كذلك فإن الحرب النفسية تأخذ شكلاً آخر عندما تقوم الفرق بالإفصاح عن اهتمامها بضم أحد نجوم الفريق الخصم قبل مباراتها في محاولة لتشتيت تركيز هذا اللاعب واستفزاز فريقه، وهذا ما حصل قبل فترة مع ديبالا وبرشلونة.

بالتأكيد، فإن لهذه الحرب الإعلامية - النفسية مفاعيل كبيرة خلال مباريات دوري الأبطال، أقل ما يقال فيها إنها تشعل فتيل المنافسة الحامية في الميدان.

من جهته، فإن بايرن ميونيخ قام قبل فترة باستفزاز الريال عبر "تويتر" عندما نشر الأخير صورة على حسابه للمعبد "سانتياغو برنابيو" والخلوج تتساقط عليه، فاستغلها البافاري بطريقة ساخرة وعرض مقطع فيديو لنجمه توماس مولر مرتدياً سروالاً في ملعب تدريبات الفريق الذي تملأه الثلوج مع علامة النصر، وبطبيعة الحال فإن الردود اشتعلت بين جمهوري الفريقين على الموقع.

ومن عناصر هذه الحرب أيضاً التصريحات المباشرة التي تتوعد الفريق الخصم أو تقلل من شأنه ويؤذي فيها مسؤولو الفرق ولاعبوها الحاليون والسابقون الدور كما حصل مع الحارس

دور فعال وهو أثر لمواقع التواصل الاجتماعي في رفع منسوب الحماسة بين الفرق المتنافسة

الاجتماعي بعنوان "حان الوقت" وتتضمن شريط فيديو لبعض لاعبيه وهم بصيغون وجوههم كالمقاتلين بلوني فريقهم الأبيض والأسود استعداداً للموقعة أمام برشلونة.